مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:10 العدد: 01 جانفي (2026) ص 454/ 467

دلالات المد المنفصل في سورة يوسف – دراسة وصفية -

The implications of the discretetide in surat Al-kahf " Adescriptivestudy "

إدريس بوشيبة*
جامعة 8 ماي 1945 – قالمة (الجزائر)
مخبر الدراسات اللغوية والأدبية،
idriss.bouchaiba@univ-guelma.dz

أ.د: إبراهيم براهمي
جامعة 8 ماي 1945-قالمة (الجزائر)
brahmi12@hotmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2023-04-26
تاريخ القبول:
2023-05-16

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المد المنفصل
- ✓ الوصف والتحليل
- ✓ الدلالة
- ✓ سورة الكهف

الملخص.

موضوع هذا المقال إبراز جانب من جوانب إعجاز القرآن الكريم، وهو الإعجاز على المستوىالصوتي في القرآن، وذلك من خلال بيان الأثر الذي يُحدثه المدُّ المنفصل في الكلمات أو الآيات التي ورد فيها، فمعلوم أنَّ علماءَ التفسير استندوا على الظواهر اللغوية عمومًا، والصوتية خاصةً في تفسير القرآن والوصول إلى مقاصده، والمدُّ المنفصل صورة من صور أدائه وتجويده.

وقد حاولنا في هذه الدراسة توضيح القيمة الدلالية لصوت مد المنفصل؛ حيث سعينا إلى تطويع أدوات المنهج الوصفي مع إجراءات التحليل، لبيان العلاقة الدلالية بين هذا المد والآية أو الكلمة التي ورد فيها، وذلك بالنظر في جميع مواضعه في جزء من النص القرآني من خلال سورة الكهف، وبالتالي الوقوف عن مدى أهمية هذا النوع من المدود في الوصول إلى خبايا وأسرار هذا الكتاب المقدَّس المعجز بأسلوبه ونظمه على مدى العصور

Abstract :

Article info

*المؤلف المرسل

دلالات المد المنفصل في سورة يوسف- دراسة وصفية-

The topic of this article is to highlight an aspect of the miraculousness of the Holy Qur'an, whichis the miraculousness at the phonemiclevel in the Qur'an, by showing the effectthat the discretetide has on the words or verses in whichitismentioned. The Qur'an and access to itspurposes, and the separate extension is a form of its performance and recitation. In thisstudy, we have tried to clarify the semantic value of the separated extension sound; Wherewesought to adapt the tools of the descriptive approachwith the analysisprocedures, to clarify the semanticrelationshipbetweenthis extension and the verse or word in whichitwasmentioned, by looking at all its places in a part of the Qur'anictextthrough Surat Al-Kahf, and thus standing on the extent of the importance of this type of extension in reaching To the mysteries and secrets of thismiraculous Holy Book, in its style and organizationthroughout the ages.

Keywords:
- ✓ *the separatetide*
- ✓ *description and analysis*
- ✓ *significance*

Surat Al-Kahf

مقدمة:

لطالما لفت انتباهنا ذلك التميّز لكلام الله المعجز للخلق كآفَّة على مدى العصور والأزمان، في أسلوبه ونظمه، وعلومه وحِكمه، وتأثير نظمه .. فهو الهداية والنور، وهو الشفاء والرحمة، والهدى والنعمة التي امتنّ الله بها على عباده لينالوا سعادة الدَّارين.

تعدُّ الظواهر الصوتية من أهمِّ الظواهر اللغوية التي تنال قِسطا وافرًا من اهتمامات الباحثين والدارسين،لارتباطها ارتباطا واضحًا بكيفية قراءة القرآن الكريم وتجويده، ولعلَّ الدارسَ والمتتبعَ للظواهر الصوتية يجد بأنَّ ظاهرةَ المدِّ بجميع أنواعها هي المسألةُ الأكثر ورودًا في كتب علوم تجويد القرآن، والمَدُّ المنفصل صورة من صور أدائه وترتيله، لكونه مَدًّا جائزا مبنيًا على أساس صوتيّ صحيح ومنضبط. وهذا الانضباطُ في أداء صوت مد المنفصل يقوم على سببين أحدها لفظي والآخر معنوي، فمن الدارسين من درس هذا النوع من المدود دراسة صوتية بمعزل عن الدلالة أو الوظيفة.

إلا أنَّ بعضَهم درسَه دراسةً دلاليةً؛ بمعنى البحث عن الدلالات التي تنسجم مع كميّة هذا المد في الصوت، فعندما نتلو قوله جلَّ وعلا ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾ [القدر: 01] بمد منفصل لستِ درجات (الدوسري، 2004م) ندرك عندها استطالة في دلالة العظمة لله جلَّ وعلا وإسناد الإنزال إليه تشريفٌ عظيمٌ للقرآن، دلَّ على ذلك كمية المد في " إنَّا " ولو أنك سمعت قارئًا لا يُؤدِّي المد عند حقه ومستحقه لأدركت نشازا في الأداء، هذا ما دعانا في هذه الدراسة إلى طرح عديد التساؤلات في هذا الموضوع من ذلك: كيف يمكن الاعتماد على كمية المدود في فهم وإدراك خصوصية البيان القرآني؟ ما علاقة صوت مد المنفصل بالدلالة؟ وما مدى توظيف هذه العلاقة في تفسير القرآن الكريم والوصول إلى مقاصده؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات فإنَّ هذا المقال العلمي يهدف إلى دراسة "دلالات المد المنفصل" في جزء من النص القرآني،- من خلال سورة الكهف- بغيةَ الوصول إلى مقاصد النص الكريم وكشف بعض جوانب الإعجاز فيه. وذلك من خلال عرض نماذج من أصوات المد وتبيين الدلالة الممكنة النَّاتجة عن

المد المنفصل في رحاب سورة الكهف، وقد أملت علينا طبيعةُ هذه الدّراسة اتّباع المنهج الوصفي، مع إجراءات التحليل؛ حيث قمنا بإبراز الظاهرة ودراستها.
وقد جاءت الدراسة في ثلاثة مباحث تتصدرها مقدمة وتعقبها خاتمة بأهم ما خلصت إليه من نتائج.

1. تحديدات اصطلاحية:

1-1 المد في اللغة: عَرَفَ مفهومُ المدّ في اللغة دلالاتٍ متنوعةٍ ومختلفةٍ، حيث جاء في كتاب مقاييس اللغة " الْمِيمُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِّ شَيْءٍ فِي طُولٍ، وَاتِّصَالِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ فِي اسْتِطَالَةٍ .تَقُولُ :مَدَدْتُ الشَّيْءَ أَمُدُّهُ مَدًّا. وَمَدَّ النَّهْرُ، وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ، أَيْ زَادَ فِيهِ وَوَاصَلَهُ فَأَطَالَ مُدَّتَهُ" (فارس).
ويذكر ابن منظور في تعريفه للمد بأنه: الجَذْب والمَطْلُ. مَدَّه يَمُدُّه مَدّاً ومدَّ بهفامتَدّ ومَدَّدَه فَتَمَدَّد، وتَمَدَّدناه بيننا: مَدَدْناه. وفلان يُمادُّفلاناً أَي يُماطِلُه ويُجاذِبه.والتَّمَدُّد: كَتَمَدُّدِ السِّقاء، وكذلك كل شيء تبقى فيه سَعَةُالمَدِّ، والمادَّةُ: الزيادة المتصلة. ومَدَّه في غَيِّه أَي أَمهلَه وطَوَّلَ له، ومادَدْتُ الرجل مُمادَّةً (منظور).
وفي القاموس المحيط للفيروزآبادي المَدُّ: السَّيْلُ، وارْتفاعُ النَّهارِ، والاستِمْدادُ منَ الدَّواةِ، وكثْرَةُ الماءِ، والبَسْط، وطُموحُ البَصَرِ إلى الشيءِ، والإمْهالُ، كالإمْدادِ، والجَذْبُ، والمَطْلُ. مَدَّهُ، و ـبه، فامْتَدَّ، ومَدَّدَهُ، وتَمَدَّدَهُ، ومادَدَهُ مُمادَّةً ومِداداً فَتَمَدَّدَ.ومَدَّ النَّهارُ: ارْتَفَعَ، والمَديدُ: المَمْدودُ، والطَّويلُ (آبادي، 2008).
من هذه التعريفات يمكن أن نخرج بمعنى المد في المفهوم اللغوي بما أنه ما يشير في المجمل إلى معنى الزيادة في الشيء، والارتفاع والإطالة بما يزيد فيه عن المعهود والمعتاد، ومنه معنى الكثرة في الشيء، وهو الاستطالة فيه وزيادته.

1-2- المد في الاصطلاح: تتعدد تعريفات المد وتسمياته عند الدارسين سعيا منهم إلى تقديم تعريف جامع وشامل له، و من بين أهم هذه التعريفات ما يلي:
جاء في علوم القراءات القرآنية للسيد " هو إطالة الصوت في النطق بحرف المد عند ملاقاته الهمزة أو السكون ويقابله القصر وهو ترك الزيادة إبقاء المد الطبيعي على حالته" (الطويل، 1985م)
وعرفه غانم قدور الحمد بقوله: " المد عبارة عن زيادة المط في جروف المد على المد الطبيعي، وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به. والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله" (الحمد، 2007م)
ويذكر زكريا الأنصاري في شرح مقدمة ابن الجزري بأنه: " إطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة وهو على ثلاثة أقسام: لازم، وواجب أتى، وجائز" (الأنصاري) إذا فالمد في الاصطلاح لم يبعد عن المعنى اللغوي من حيث دلالته على الزيادة والطول.
والجائز (المد المنفصل) هو الذي يعنينا في هذه الدراسة، فما المقصود به؟

2-المد المنفصل بين اللغة والاصطلاح:

لغة: هو المد الذي يفصل بين كلمتين، ويُقال له: (الاعتبار) لاعتبار الكلمتين من كلمة، ويقال له: (مد حرف لحرف) أي مد كلمة لكلمة (الدوسري إ.، 2004)
اصطلاحا: هو أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين بشرط انفصاله عنه، وذلك بأن يكون حرف المد واللين آخر الكلمة، والهمز الأول الكلمة الثانية (المصرفي)، نحو: " بما أنزل "والانفصال نوعان (دومي، 2006م):

أ- **حقيقي:** وهو أن يكون المد ثابتا في الرسم واللفظ نحو: " قو أنفسكم ".
ب- **حكمي:** وهو أن يكون حرف المد محذوفا رسما ثابتا لفظا نحو: " يأيها"، "هأنتم، " هؤلاء".

3-أحكام المد المنفصل ومنزلته في التجويد:

3-1- العلة في وجوب هذا المد:

والعلة في وجوب المد تختلف، فعلة وجوبه إذا كان بعد حرف المد همزة أن حروف المد في غاية الخفاء والخفة والهمزة في غاية الظهور والثقل، فهما ضدان، فجاء المد مقربا لهذه الحروف ومظهرا لخفائها، ليحصل هناك مناسبة ما تحصن الهمزة وتحرسها، ولولا ذلك لم يؤمن من أن يغلب خفاؤها على الهمزة، فتضعف وتتلاشى (القرطبي، 2000م)

3-2- أحكام القراء السبعة في هذا المد:

1 حركتين 2 أربع حركات

3خمس حركات 4 ست حركات

والحركة: نصف الألف، وبها تقدَّر – عند المتأخرين – بمقادير المدود، وهي بمقدار نصف المد الطبيعي، ويقدر زمنها بمعدل قبض الإصبع أو بسطه، من غير سرعة أو بطء، ويُعبَّر عنه ب (فويق) و (فوق)، يقال: قرأ بـ(فويق القصر) و (فوق القصر) أي بمقدار ثلاث حركات، وقرأ بـ(فويق التوسط) أي بمقدار خمس حركات (الدوسري إ.، 2004)

- فابن كثير والسُّوسي يمدان حركتين لاغير. وقالون والدوري أبو عمرو حركتين في وجه ومثلهم حفص من طريق طيبة النشر في وجه.

- المُوسّطون وهم ابن عامر والكسائي فلهما أربع حركات قولا واحدا، وقالون والدوري أبو عمرو وعاصم فلهم أربع حركات في وجه.

- عاصم له خمس حركات لحاله.

- ورش وحمزة يمدان مدا مُشبعًا ست حركات مثال ذلك (إنا أعطيناك) وما شكلها ويعبر عن هذا المد بالمد الجائز ومعنى الجواز هو جواز الأوجه. (الشنقيطي)

المتأمل في أحكام المد المنفصل يتبين له اتفاق القُراء السبعة على مده واختلافهم في مقداره.

4- دلالات المد المنفصل في سورة الكهف.

إن المد في القراءة لبعض أحرف الكلمات القرآنية يعتبر ظاهرة من ظواهر زيادة الحروف. وكما هو معلوم أن " الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى" (الراشدي، 2009م)، لذا فإن ظاهرة المد لبعض حروف كلمات القرآن مدًّا زائدًا على المد الطبيعي حين التلاوة يدلُّ على تفخيم هذه الكلمة وزيادة معناها... وسنسوقُ فيما يلي أمثلةً من المد المنفصل، وذلك لإظهار دوره في كشف الدلالات المقصودة، في جزء من النص القرآني من خلال سورة الكهف لمعرفة أنَّ هذا المدَّ لم يأتِ ترفًا، وإنما جاء ليدل على المعنى المُراد في الكلمات التي ورد فيها، وسنذكر بعضها حسب الآتي:

- قوله تعالى: ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا** ﴾[الكهف:01]

ورد المد المنفصل بين " الذي " و" أنزل " ليشير إلى عظمة المنزل سبحانه جل وعلا، كما أن إنزال القرآن الكريم على النبيء صلى الله عليه وسلم أجزل نعماء الله تعالى على عباده المؤمنين، لأنه سبب نجاتهم في حياتهم الأبدية وسبب فوزهم في الحياة العاجلة بطيب الحياة وانتظام الأحوال والسيادة على الناس. (عاشور)

- قوله تعالى: ﴿ **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا** ﴾[الكهف:06]

جاء المد المنفصل بين " على " و " آثارهم " والذي تتمثل دلالته في شبهه وإياهم حين تولوا عنه ولم يؤمنوا به وما تداخله من الوجد والأسف وتوليهم، برجل فارقه أحبته وأعزته، فهو يتساقط حسرات على آثارهم، وينخع نفسه وجدا عليهم وتلهفا على فراقهم (الزمخشري، 2009م)

- قوله تعالى: ﴿ **إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا**﴾[الكهف:10]

وقع المد المنفصل بين: " ربنا " و " آتنا " للدلة على مناجاة أصحاب الكهف انطلاقا من إيمانهم العالي الذي غرس في نفوسهم وجوارحهم إذ فوضوا أمرهم لخالقهم الذي يؤمنون به ليجد لهم الحل ويرشدهم إلى العمل بما يفضي إلى عدم خسارة هذا الإيمان والتمسك به مهما كانت الظروف مع تعرضهم للهلاك على أيدي قومهم المشركين (الطحان، 2013م) فالمدة الزمنية في نطق المد " ربنآ ءاتنا " توحي بتشبث أصحاب الكهف بخالقهم سبحانه جل وعلا.

- قوله تعالى: ﴿ **فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا**﴾[الكهف:11]

إن المد المنفصل بين " على " و ءاذانهم " جاء مُعبرا تعبيرا وافيا على مدى عدم قدرتهم على الاستماع؛ أي ضربنا على أذانهم غشاوة أو حائلا عن السمع. كما يقال : بنى على امرأته ، تقديره: بنى بيتا. والضرب على الآذان كناية عن الإنامة لأن النوم الثقيل يستلزم عدم السمع، لأن السمع السليم لا يحجبه إلا النوم. بخلاف البصر الصحيح فقد يحجب بتغميض الأجفان، وهذه الكناية من خصائص القرآن لم تكن معروفة قبل هذه الآية وهي من الإعجاز (عاشور)

- قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا**﴾[الكهف:12]

جاء المد المنفصل في هذه الآية بين " لبثوا " و " أمدا " ليدل على المدة الطويلة التي لبثها أصحاب الكهف، كما يسهم المد في رسم اختلاف أقوال الفريقين في مدة لبثهم بعد أن علموا انبعاثهم من نومهم. أحد الفريقين مصيب والآخر مُخطىء، والله يعلم المصيب منهم والمخطئ، فهما فريقان في جانبي صواب وخطإ كما دل عليه الفعل (أحصى) (شملول، 2006م)

- قوله تعالى: ﴿**وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا** ﴾[الكهف:14]

جاء المد المنفصل بين " من دونه " و" إلها " ليوحي بعظم إيمان أهل الكهف وعدم شركهم بالله، فكان في المد إشارة إلى نفيهم عبادة معبود آخر لا استقلالا ولا اشتراكا، والعدول أي يقال: ربا للتنصيص على رد المخالفين حيث كانوا يسمون أصنامهم آلهة وللإشعار بأن مدار العبادة وصف الألوهية وللإيذان بأن ربوبيته تعالى بطريق الالوهية لا بطريق المالكية المجازية. (السعود)

وكذلك وقع المد المنفصل في هذه الآية بين " قلنا " و " إذا " للإشارة إلى أنهم فريق الإيمان الذي لا يتجاوز الحد وقولهم تجاوزنا الحق وحدنا عن الصواب في حال عبادة آلهة من دول الله، وهذا قول ذو شطط وهو الإفراط في الظلم والإبعاد فيه، من شط إذا بعد، ومنه: أشط في السوم وفي غيره (قطب، في ظلال القرآن)(الزمخشري، 2009م)

- قوله تعالى: ﴿ **هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**﴾[الكهف:15]

الملاحظ في هذه الآية يجد أن المد المنفصل ورد بين " هآ " ؤلآء " ليعبر عن إشارة الفتية إلى وجهة نظرهم في انعزالهم عن قومهم، أما المد بين " دونه " ءالهة " فتتمثل دلالته في اتخاذهم ءالهة من دون الله، أي صيروا آلهة من دون الله، عبدوها من دون الله (العثيمين، 1423ه)

- قوله تعالى: ﴿ **وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا** ﴾[الكهف:16]

جاء المد المنفصل بين " فأووا " و " إلى " ليعبر عن نية الفتية في البقاء في الكهف فترة طويلة واعتزال قومهم الكافرين... ولعل مل يدعم دلالة المد في توضيح نية الفتية نجد كلمة " فأوو " ناقصة حرف " الواو " لتوحي بسرعة طلبهم الإيواء في الكهف (شملول، 2006م)

- قوله تعالى: ﴿ **قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا** ﴾[الكهف:19]

جاء المد المنفصل في قوله تعالى: بورقكم هذه إلى المدينة بين " هذه " و إلى " للدلالة على الإشارة، نستشف من هذا الكلام الدور الذي يؤدي المد المنفصل والذي يتمثل في تبيين وتوضيح أن الفتية أنهم كانوا يحملون معهم نقودا كثيرة في الكهف وأنهم كانوا من الأثرياء (شملول، 2006م)

- قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا** ﴾[الكهف:23-24]

جاء المد المنفصل بين " إلا " و " أن يشاء " ليرشدنا إلى ضرورة تعليق الأمور بمشيئة الله قائلا في ذلك : إلا أن يشاء الله، أي معلقا بمشيئة الله. أو تقولنه إلا بأن يشاء الله، أي إلا بمشيئة الله، وهو في موضع الحال، إلا متلبسا بمشيئة الله قائلا إن شاء اللهعسى: للدلالة على ارتفاع هذا المرتقى، وضرورة المحاولة الدائمة للاستواء عليه في جميع الأحوال (قطب، في ظلال القرآن)

- قوله تعالى: ﴿ **وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا**﴾[الكهف:27]

جاء المد المنفصل بين " ما " و أوحي " للدلالة على العموم، أي كل ما أوحي إليك، ومفهوم الموصول أن ما لم يوح إليه لا يتلوه، وهو ما اقترحوه أن يقوله في الثناء عليهم وإعطائهم شطرا من التوصيب (عاشور) (البغوي، 1411ه) كما أن المد المنفصل هنا شارك في التعبير عن عظمة وقدر ما أوحي الله به من كتاب (شملول، 2006م) لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

- قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا** ﴾[الكهف:29]

جاء المد المنفصل بين " إنا " و " أعتدنا " في هذه الآية لتصوير لنا عظمة الله جل وعلا في إعداد للكافرين نارا، ويعضد ذلك صيغة الجمع، أعتدنا، أعددنا وهيأنا، من الإعداد، وهو العدة (البغوي، 1411ه)

- قوله تعالى: ﴿ **وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا** ﴾ [الكهف:34]

جاء في هذه الآية مدان منفصلان الأول بين " يحاوره " و " أنا، والثاني بين " أنا " أكثر " للدلالة على الازدهاء والتكبر والتعالي فها هو ذا صاحب الجنتين تمتلئ نفسه بهما، ويزدهيه النظر إليهما، فيحس بالزهو، وينتفش كالديك، ويختال كالطاووس، ويتعالى على صاحبه الفقير (قطب، في ظلال القرآن)

- قوله تعالى: ﴿ **وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا**﴾[الكهف:35-36]

جاء المد المنفصل في هذه الآية بين " ما " أظن " ليوحي بحال الظالم لنفسه، فهو ذا في أوج زهوه وبطره، وتعاليه وازدهائه (قطب، التصوير الفني، 2004م) ثم زاد في الطغيان والبطر بقصر النظر على الحاضر

فقال: (وما أظن الساعة قائمة) والمد هنا حاصل بين " ما " أظن " لذلك فالمدة الزمنية التي تستغرق في نطق المد توحي استلذاذَهُ بما هو فيه وإخلادًا واعتمادًا عليه (البقاعي)

- قوله تعالى: ﴿ **لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا** ﴾ [الكهف:38]

جاء المد المنفصل في قوله تعالى " ولا أشرك " بين " لا " و " أشرك " يدل للدلالة واضحة على نفي الألوهية عن غير الله سبحانه وتعالى، أي لا أشرك مع الله غيره، فهو المعبود وحده لا شريك له (الصابوني، 1981م)

- قوله تعالى: ﴿ **وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا** ﴾[الكهف:42]

جاء المد المنفصل في قوله تعالى: " ما أنفق " بين " ما " و " أنفق " للدلالة على كثرة إنفاق صاحبها، فأصبت الجنة خاوية على عروشها مهشمة محطمة، وصاحبها يقلب كفيه أسفا وحزنا على ماله الضائع، وكذلك ندمه على إشراكه بالله (قطب، في ظلال القرآن) وقد أسهم المد في توضيح هذا المشهد.

- قوله تعالى: ﴿ **وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا** ﴾[الكهف:49]

وقع المد المنفصل بين " إلا " و " أحصاها " للدلالة على الحصر فإن وجود المؤاخذة على الصغيرة يلزم منه وجود المؤاخذة على الكبيرة فينبغي أن يكون لا يغادر كبيرة ولا صغيرة فإنه إذا لم يغادر صغيرة فمن الأولى أن لا يغادر كبيرة (درويش، 1992م)

- قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ**﴾[الكهف:50]

في هذه الآية أكثر من مد منفصل، فجاء المد بين " فسجدوا " و " إلا " وبين " إلا " و " إبليس " سنحاول تبيين علاقة هذا المد بالمعنى.

إن أمر الله للملائكة بالسجود هو أمر عظيم وثقيل؛ لأنهم أمروا بالسجود لمخلوق من مخلوقات الله ورغم ذلك استجابت الملائكة لهذا الأمر فورا، ولكن إبليس ثقل عليه الأمر واستكبر، وتملكه الحسد والكبر فلم يستجب لأمر الله..كما أفاد الطول في المد الطاعة المباشرة والفورية دون أدنى تردد؛ وما دل على ذلك قوله "فسجدوا" (حماد، 2006م)

ثم يأتي المد المنفصل الثاني بين " إلا " و " إبليس " للدلالة على الاستثناء، وزعم أبو إسحاق أنه استثناء ليس من الأول لأن إبليس لم يكن من الملائكة ولكنه أمر بالسجود معهم فاستثني منهم (النحاس، 1985م) ومن هنا ندرك علاقة نوع المد بالمعنى، وهذا جلي لمن تأمله.

- قوله تعالى: ﴿**مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا** [الكهف:51]

جاء المد المنفصل هنا بين " ما " و " أشهدتم " للدلالة عن نفي الإشهاد: جعل الغير شاهدا، أي حاضرا. وهو هنا كناية عن إحضار خاص، وهو إحضار المشاركة في العمل أو الإعانة عليه، ونفي هذا الشهود يستلزم نفي المشاركة في الخلق والإلهية بالأولى، فإن خلق السموات كان قبل وجود إبليس، فهو استدلال على انتفاء إلهيتهم بسبق العدم على وجودهم (درويش، 1992م) (عاشور)

- قوله تعالى: ﴿ **وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا** ﴾[الكهف:53]

وقع المد المنفصل في هذه الآية بين " فظنوا و " أنهم " ليشير إلى علم المشركين بأنهم داخلوها أي النار والعياذ بالله، وظنوا أي تراءت لهم من مكان فأيقنوا أنهم واقعون فيها والظن هنا معناه اليقين لأن ذلك الحين ليس حين شك (الطبري، 1994م) (درويش، 1992م)

- قوله تعالى: ﴿ **وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا** ﴾[الكهف:55]

في هذه الآية أكثر من مد منفصل، فجاء المد بين " يؤمنوا " و "إذ " وبين " إلا " و " أن تأتيهم " سنحاول تبيين دلالات هذه المدود.

إن دلالة المد في " يؤمنوا إذ جاءهم " تظهر طبيعة الإيمان المطلوب من هؤلاء المشركين، أي الإيمان القاطع والجازم بعد ما جاءهم القرآن والإسلام ومحمد عليه الصلاة والسلام (القرطبي أ.، 2006م)

والمد في قوله تعالى (إلا أن تأتيهم) للدلالة على الانتظار (الزمخشري، 2009م) أي ما منع من الإيمان والاستغفار إلا طلب إتيان سنة الأولين، أو انتظار إتيان سنة الأولين (القدير، 2007م)

- قوله تعالى: ﴿ **وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا** ﴾[الكهف:56]

في الآية الكريمة مدان منفصلان الأول بين " واتخذوا " و" ءاياتي " والثاني " وما أنذروا" وهذان المدان يشيران إلى مقدار استيلاء الجهل والقسوة على قلوب الكافرين وذلك باتخاذهم آيات الله وهي القرآن وإنذارات الأنبياء هزؤا (الرازي، 1981م)

- قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا**﴾[الكهف:57]

إن المد المنفصل في قوله تعالى " وفي آذانهم " يشير إلى استعارة بينة لأن نحس الكفرة يسمعون الدعاء إلى الشرع سماعا تاما، ولكن لما كانوا لا يؤثر ذلك فيهم إلا كما يؤثر في الذي به وقر، فلا يسمع، شبهوا به، والوقر: الثقل في السمع (عطية، 2001م)

ويوحي المد المنفصل في قوله فلن يهتدوا أبدا " في نفي اهتدائهم، ودليل ذلك لفظ " أبدا " المؤكد لمعنى " لن "، وبحرف الجزاء المفيد تسبب جواب الشرط (عاشور)

- قوله تعالى:﴿ **وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا**﴾[الكهف:59]

جاء المنفصل في هذه الآية الكريمة بين " القرى" و " أهلكناهم" ليشر إلى قرى الأولين من قوم ثمود وقوم لوط وغيرهم أشار لهم إليها ليعتبروا (الزمخشري، 2009م) وهذا من إعجاز التلاوة.

- قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا** ﴾ [الكهف:60]

في هذه الآية أكثر من مد منفصل، فجاء المد بين " لا " و " أبرح " للدلالة على النفي أي لا أترك السير إلى هذا المكان ولو سرت فترة طويلة من الزمن، لأن موسى عليه السلام كان مَشوقا إلى رؤية الرجل الأعلم منه، كيف وهو النبي الرسول الذي أوحى الله إليه؛ لذلك أخبره ربه أن علم هذا الرجل علم من لدنا، علم من الله لا من البشر (الشعراوي، 1991م)

وبين " حتى " وأبلغ " ليشير إلى غاية مضروبة فلا بد منها، فلا بد لها من ذي غاية، فالمعنى: لا أزال أسير حتى أن أبلغ (القدير، 2007م)

- قوله تعالى: ﴿ **قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا**﴾ [الكهف:63]

ورد المد المنفصل في هذه الآية بين " أوينا " و" إلى الصخرة" ليدل على التجائهم للصخرة والإقامة عندها مما يؤدي إلى النسيان عادة والرؤية مستعارة للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة (السعود)

- قوله تعالى: ﴿ **قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا**﴾[الكهف:69]

وقع المد المنفصل في هذه الآية بين " لا " و أعصي " دلالة على نفي العصيان ويوحي كذلك بما تم الاتفاق عليه بين موسى عليه والعبد الصالح بأن يكون صابرا بلا حدود (شملول، 2006م)

- قوله تعالى: ﴿ **قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا**﴾[الكهف:70]

جاء المد المنفصل بين " حتى " و " أُحْدِثَ " لتوضيح أن يجب على موسى عليه السلام الانتظار لفترة طويلة حتى يذكر له العبد الصالح (شملول، 2006م)فظهور المعنى تناسب مع الإطالة في المد كما ترى.

- قوله تعالى: ﴿ **فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا** ﴾[الكهف:77]

جاء المد المنفصل بين " حتى " و " إذا " ثم بين " إذا " و " آتيا " ثم بين " آتيا " و " أهل " وبين " استطعما " و " أهل "، وهذه المدود تدل على الجهد والسعي الذي كل من العبد الصالح وموسى عليه السلام، حتى بلغ منهما التعب والجوع ومبلغهما ورغم ذلك لم يضيفوهما، وهذا يوحي بتعجب موسى عليه السلام من فعل العبد الصالح الذي أقام الجدار (شملول، 2006م).

- قوله تعالى: ﴿ **وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا**﴾ [الكهف:80]

جاء المد المنفصل بين " فخشينا " و " أن يرهقهما " للدلالة على الخوف والخَشية، قيل أن هذا الكلام كلام الخضر – عليه السلام – وهو الذي يشهد له سياق الكلام، وهو قول كثير من المفسرين، أي خفنا أن يرهقهما طغيانا وكفرا، وكان الله قد أباح له الاجتهاد في قتل النفوس علة هذه الجهة. وقيل هو من كلام الله تعالى وعبر عنه الخضر (القرطبي أ.، 2006م)

- قوله تعالى: ﴿ **فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا**﴾ [الكهف:81]

جاء المد المنفصل في هذه الآية بين " فأردنا " و أن يبدلهما " للدلالة علو مقام أدب الصالحين مع الله عز وجل؛ حيث نسب الخضر العظمة لله جلا وعلا في أصل تدبير الخير، ولا يفوت الخضر – عليه السلام – أن ينسب الخير هنا أيضا إلى لله، فيقول: أنا أحب هذا العمل وأريده، إنما الذي يبدل في الحقيقة هو الله، فالخير منه وما أنا إلا وسيلة لتحقيقه (الشعراوي، 1991م)

- قوله تعالى: ﴿ **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا** ﴾[الكهف:82]

جاء المد المنفصل بين " أن يبلغا " و " أشدهما " ليشير إلى أن الموقف هنا موقف قوة واضح، فالغلمان في حاجة إلى القوة التي تحمي كنزهما، أي أن يدركا ويبلغا قوتهما وشدتهما، ويستخرجا حينئذ كنزهما المكنوز تحت الجدار الذي أقمته رحمة من ربك بهما (الشعراوي، 1991م) (الطبري، 1994م)

- قوله تعالى: ﴿ **قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا** ﴾ [الكهف:86]

وقع المد المنفصل بين " إما " و " أن تعذب " و بين" إما " و " أن تتخذ" ليدل على تفويض منه جل وعلا لذي القرنين، ولا يفوض إلا المأمون على التصرف﴿ **إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ** ﴾ [الكهف:86]ولا بد أنهم كانوا كفرة أو وثنيين لا يؤمنون بإله، فإما أن تأخذهم بكفرهم، وإما أن تتخذ فيهم حسنا؛ أي تبيين لهم وجه الصواب ودلهم على دين الله (الشعراوي، 1991م)

- قوله تعالى: ﴿ **فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا**﴾[الكهف:97]

جاء هذا المد المنفصل في هذه الآية بين " اسطاعوا " و " أن يظهروه " للدلالة على عدم استطاعتهم أن يعلوه ويرقوا فيه لارتفاعه وملاسته ودليل ذلك قوله تعالى:﴿ **وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا**﴾ [الكهف:97]لصلابته وثخانته وهذه معجزة عظيمة لأن تلك الزبر الكثيرة إذا أثرت فيها حرارة النار لا يقدر الحيوان على أن يحوم حولها فضلا عن النفخ فيها إلى أن تكون كالنار (السعود)

- قوله تعالى: ﴿ **فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا**﴾[الكهف:102]

في هذه الآية الكريمة أكثر من مد منفصل، فجاء المد بين " كفروا " و" أن يتخذوا" وبين " إنا " و" أعتدنا" فالمد المنفصل الأول يوحي بأن الكلام هنا عن الذين كفروا الذين اتخذوا عباد الله المقربين إليه المُحبين له أولياء من دون الله (الشعراوي، 1991م)

والثاني تأكيد واضح منه جل وعلا حيث هيأ النار للكافرين، فهم نازلون فيها، وهم يعطونها وكأنها ضيافة، وبئست الضيافة (العثيمين، 1423ه)

- قوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾ [الكهف:110]

جاء المد المنفصل بين " إنما " و " أنا " ثم بين " يوحى " ثم بين " أنما " و" إلهكم" و بين " ربه " وأحد" وهذه المدود تدل على أنه لا علم للنبي عليه الصلاة والسلام إلا ما يعلمه الله، أي لا علم إلا ما يعلمني الله تعالى، وعلم الله تعالى لا يحصى، وإنما أمرت أن أبلغكم بأنه لا إله إلا الله (القرطبي أ.، 2006م)

مخاطبة النبي عليه الصلاة والسلام للمشركين المكذبين برسالتك إليهم، فمن زعم أنه كاذب، فليأت بما جئت به، فإني لا أعلم الغيب فيما أخبرتكم به من الماضي، عما سألتم من قصة أصحاب الكهف، وخبر ذي القرنين، مما هو مطابق في نفس الأمر، لولا ما أطلعني الله عليه (أنما إلهكم) الذي أدعوكم إلى عبادته (إله واحد) لا شريك له (كثير، 2005م)

وبعد الفراغ من هذا العرض يمكن القول: إن تتبع هذه ظاهرة الصوتية (المد المنفصل) في جزء من النص القرآني وصل بنا لإبراز الترابط الدلالي والمعنوي بين مد المنفصل والمعنى، من خلال التأمل الهادئ والنظر الدقيق.

خاتمة:

جاءت هذه الدراسة لتتناول جانبًا صوتيًا مُهمًّا يتعلق بظاهرة المد المنفصل ودلالته في النص القرآني من خلال سورة الكهف، وانتهت إلى عديد النتائج تظهر مدى التناسق الذي يحدث المد في الكلمة التي ورد فيه، وهي كالآتي:

- وجود المد المنفصل في سورة الكهف بصورة كبيرة لم يكن ترفًا وإنما جاء لتحقيق دلالة تنسجم مع كمية المد في الصوت.
- إن المد عموما و المنفصل خصوصا له دور بالغ الأهمية في الكشف عن معاني ودلالة الكلمات أو الآيات التي وردت فيها.
- اختلاف صوت أداء مد المنفصل في سورة الكهف عن غيره في الكلام العادي، وهذا من سمات النص القرآني وخصوصياته.
- المد المنفصل أحد جوانب الإعجاز على المستوى الصوتي في القرآن الكريم.
- ضرورة الاعتماد على الظواهر الصوتية ولا سيما المدود في الكشف عن خبايا القرآن الكريم وأسراره.

- للقرآن الكريم نمط خاص في الأداء، والمد المنفصل أحد هذه الخصوصيات التي تجعله منفردا متميزا عن الكلام العادي.
- قراءة القرآن بتطبيق أحكام التجويد، تظهر لنا الدلالات الحقيقية للنص القرآني بآفاقها الواسعة، وقد بدا هذا جليًّا من خلال دراستنا للمد المنفصل في سورة الكهف.
- أحكام تلاوة القرآن بحاجة ماسة إلى عناية الباحثين والدراسين بالأخص في الجانب الدلالي للوصول إلى معاني القرآن الكريم وتفاسيره.
- توصي الدراسة بإيلاء ظاهرة الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم عناية واهتماما في الأبحاث العِلمية.

5- مصادر البحث ومراجعه:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم بن سعيد الدوسري، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 2004م.
- آمال خميس حماد، تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر، رسالة ماجيستير كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، غزة، 2006م.
- البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسرر، دط، دت.
- جعفر بن محمد بن اسماعيل النحاس، إعراب القرآن، تح: زهير غازي زاهد، ، مكتبة النهضة العربية، ط2، 1985م. ج 2
- خالد قاسم بني دومي، دلالات الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،ط1، 2006م.
- زكريا الأنصاري، الدقائق المحكمة في شرح المقدمة " على مقدمة ابن الجزري في علم التجويد " تح: محمد غياث الصباغ، دار مناهل العرفان، ط1، دت.
- الزمخشري، تفسير الكشاف، تح: خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2009م.
- أبو السعود ، إراشد العقل السليم في إلى مزايا الكتاب الكريم،دار المصحف، مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد، دط، دت. القاهرة، ج5
- السيد رزق الطويل، في علوم القراءات (مدخل ودراسة وتحقيق)، المكتبة الفيصلية، ط1، 1985م.
- سيد قطب، التصوير الفني، ، دار الشروق ط 17، 2004م
- سيد قطب، في ظلال القرآن ، دار الشروق، دط، دت. ، مج4
- الشنقيطي ، الموسوعة على البحث المفيد، د ط، د ت.
- الشوكاني، الفتح القدير، مراجعة: يوسف الغوش، دار المعرفة، ط4 بيروت لبنان ، 2007م
- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،ج 15، دط، دت.
- الطبري، تفسير الطبري، تح: بشار عواو معروف، عصام فارس الحرستاني مؤسسة الرسالة، ط1 ، بيروت ، 1994م. ، مج5.
- عبد الفتاح المصرفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط3، دت.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد الحسن التركي وآخرون،مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط1، 2006م. ج13
- ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي، دار المكتبة العلمية، ط1، بيروت – لبنان، 2001م.ج 3.

- غانم قدور الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار للنشر والتوزيع، ط2، 2007م.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هرون ، دار الفكر للطباعة والنشر، دط، دت. ، ج5
- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر، دار الحديث، دط.
- القرطبي، الموضح في علم التجويد، دار عمار للنشر والتوزيع،، ط1، عمان الأردن ، 2000م
- ابن كثير ، عمدة التفسير / مختصر تفسير القرآن العظيم، تح: أحمد شاكر ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 ، المقصورة، ج2، 2005م.
- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، تح: محمد عبد الله وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض، 1411ه. ج: 5،
- محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، دار ابن الجوزي،ط1، شوال 1423ه. مج1
- محمد ذو النون يونس فتحي الراشدي، إشكالية زيادة المبنى ودلالتها على زيادة المعنى دراسة تطبيقية على السين وسوف، مجلة الأبحاث كلية التربية الأساسية ، ع 4، 2009م. ، مج11
- محمد شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، تق: علي جمعة، دار السلام للطباعة والنشر، ط، 1مصر- القاهرة ، 2006م
- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، ط4، بيروت ، 1981م. ، مج 2
- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، مراجعة: أحمد عمر هاشم دط، دار أخبار اليوم، 1991م. مج 14
- محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه ، دار الارشاد ، ط3،حمص/ سورية ، 1992م. ، مج5
- منظور ابن ، لسان العرب، دار صادر – بيروت، دط، دت.ج3.
- يوسف سليمان الطحان، أنماط الحوار ووظائفه في القصة القرآنية، قصص سورة الكهف أنموذجا، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 2013م. ، مج (12)، اع (4)

6- الهوامش والإحالات

Bibliographie

.دار الحديث (Éd., أ. م. جابر) .1516 .القاموس المحيط .(2008) .آبادي, ا
ط1, ."الدقائق المحكمة في شرح المقدمة "على مقدمة ابن الجزري في علم التجويد .(s.d.) .الأنصاري, ز
.دار مناهل العرفان (Éd., م. غ. الصباغ) .164
الرياض: دار (Éd., م. ع. وآخرون) .166-167- *ج5*, .تفسير البغوي معالم التنزيل .(ه1411) .البغوي, أ. م
.طيبة للنشر والتوزيع
.59 .نظم الدرر في تناسب الآيات والسرر .(s.d.) .البقاعي
.دار عمان للنشر والتوزيع .400-439, *2ط*, .الدراسات الصوتية عند علماء التجويد .(م2007) .الحمد, غ. ق
جامعة الإمام محمد ب .152, *1ط*, .معجم المصطلحات في علي التجويد والقراءات .(2004) .الدوسري, إ. ب
.سعود الإسلامية

جامعة الإمام محمد .72 ,*1ط* .معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات .(م2004) .الدوسري, إ. ب
.بن سعود الإسلامية
.دار الفكر .142 ,*(1ط)21ج* .تفسير الفخر الرازي .(م1981) .الرازي, ف. ا
.إشكالية زيادة المبنى ودلالتها على زيادة المعنى دراسة تطبيقية على السي وسوف .(م2009) .الراشدي, م. ذ
.180 ,*(4)مج11* ,*مجلة الأبحاث كلية التربية الأساسية*
.بيروت: دار المعرفة .623-612-623- ,*3ط* .تفسير الكشاف .(م2009) .الزمخشري
القاهرة: دار .-246-537-210. ,*5ج* .إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم .(s.d.) .السعود, أ
.المصحف
,أ. ع. هاشم) .8999-8963-8971-8950-8983- ,*مج14* .تفسير الشعراوي .(م1991) .الشعراوي, م. م
.دار أخبار اليوم (Éd.
.120 .الموسوعة على البحث المفيد .(s.d.) .الشنقيطي
.بيروت: دار القرآن الكريم .192 ,*(4ط)مج2* .صفوة التفاسير .(م1981) .الصابوني, م. ع
,ع. فارس الحرستاني& ,ب. ع. معروف) .112-126 ,*(1ط)مج5* .تفسير الطبري .(م1994) .الطبري
.بيروت: مؤسسة الرسالة (Éds.
مجلة .أنماط الحوار ووظائفه في القصة القرآنية قصص سورة الكهف أنموذجا .(م2013) .الطحان, ي. س
.380 ,*(4)مج12* ,*أبحاث كلية التربية الأساسية*
.المكتبة الفيصلية .187 ,*1ط* .في علوم القراءات (مدخل ودراسة وتحقيق) .(م1985) .الطويل, ا. ر
.دار ابن الجوزي .141-28 ,*(مج1)1ط* .تفسير القرآن الكريم .(ه1423) .العثيمين, م. ب
.بيروت، لبنان: دار المعرفة (Éd., ي. الغوش) .867-865 ,*4ط* .(م2007) .القدير, ا. ا
.عمان، الأردن: دار عمان للنشر والتوزيع .128 ,*1ط* .الموضح في علم التجويد .(م2000) .القرطبي
(Trad., ع. ا. وآخرون) .310-352-398-- ,*(1ط)13ج* .الجامع لأحكام القرآن .(م2006) .القرطبي, أ. ع
.مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع
.المدينة المنورة: مكتبة طيبة .283 ,*3ط* .هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري .(s.d.) .المصرفي, ع. ا
.مكتبة النهضة العربية (Éd., ز. غ. زاهد) .460 ,*(2ط)2ج* .إعراب القرآن .(م1985) .النحاس, ج. ب
غزة، فلسطين: .189 .-تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر -رسالة ماجستير .(م2006) .حماد, آ. خ
.الجامعة الإسلامية
.حمص، سوريا: دار الإرشاد .620-619-623-- ,*(3ط)مج5* .إعراب القرآن وبيانه .(م1992) .درويش, م. ا
عالم الكتب الحديث للنشر .114 ,*1ط* .دلالات الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم .(م2006) .دومي, خ. ق
.والتوزيع
ع.) .227-226-225-230-229-228- ,*1ط* .إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة .(م2006) .شملول, م
.القاهرة، مصر: دار السلام للطباعة والنشر (Éd., جمعة
.356-303-264-342-343-- 268- ,*15ج* .التحرير والتنوير .(s.d.) .عاشور, ا. ب
بيروت، (Éd., ع. ا. الشافي) .526 ,*1ط* .المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز .(م2001) .عطية, ا
.لبنان: دار المكتبة العلمية
.دار الفكر للطباعة والنشر (Éd., ع. ا. هارون) .269 ,*5ج* .مقاييس اللغة .(s.d.) .فارس, ا
.دار الشروق .55 ,*17ط* .التصوير الفني .(م2004) .قطب, س
.دار الشروق .2271-2262-2266-2270-- ,*مج4* .في ظلال القرآن .(s.d.) .قطب, س
المقصورة: دار (Éd., أ. شاكر) .496 ,*2ط* .عمدة التفسير-مختصر تفسير القرآن العظيم .(م2005) .كثير, ا
.الوفاء للطباعة والنشر
.دار صادر .396 ,*3ج* .لسان العرب .(s.d.) .منظور, ا